

# ..... مفاتيح الخير ومفاتيح الشر .....

قال الحافظ ابن القيم في حادي الأرواح [ ١ / ١٣٩ ] :

وقد جعل الله سبحانه لكل مطلوب مفتاحا يفتح به :

فجعل مفتاح الصلاة : الطهور كما قال [ مفتاح الصلاة الطهارة ] .

ومفتاح الحج : الإحرام .

ومفتاح البر : الصدق .

ومفتاح الجنة : التوحيد .

ومفتاح العلم : حسن السؤال حسن الإصغاء .

ومفتاح النصر والظفر : الصبر .

ومفتاح المزيد : الشكر .

ومفتاح الولاية : المحبة والذكر .

ومفتاح الفلاح : التقوى .

ومفتاح التوفيق : الرغبة والرغبة .

ومفتاح الإجابة : الدعاء .

ومفتاح الرغبة في الآخرة : الزهد في الدنيا .

ومفتاح الإيمان : التفكير فيما دعا الله عباده إلى التفكير فيه .

ومفتاح الدخول على الله : إسلام القلب وسلامته له والإخلاص له في الحب والبغض

والفعل والترك .

ومفتاح حياة القلب : تدبر القرآن والتضرع بالأسحار وترك الذنوب .

ومفتاح حصول الرحمة : الإحسان في عبادة الخالق والسعي في نفع عبده .

ومفتاح الرزق : السعي مع الاستغفار والتقوى .

ومفتاح العز : طاعة الله ورسوله .

ومفتاح الاستعداد للآخرة : قصر الأمل .

ومفتاح كل خير الرغبة : في الله والدار الآخرة .

ومفتاح كل شر : حب الدنيا وطول الأمل .

وهذا باب عظيم من أنفع أبواب العلم وهو : معرفة مفاتيح الخير والشر لا يوفق لمعرفة

ومراعاته إلا من عظم حظه وتوفيقه .

فإن الله سبحانه وتعالى جعل لكل خير وشر مفتاحا وبابا يدخل منه إليه .

كما جعل الشرك والكبر والأعراض عما بعث الله به رسوله والغفلة عن ذكره والقيام

بحقه : مفتاحا للنار .

وكما جعل الخمر : مفتاح كل إثم .

وجعل الغناء : مفتاح الزنا .

وجعل إطلاق النظر في الصور : مفتاح الطلب والعشق .

وجعل الكسل والراحة مفتاح : الخيبة والحرمان .

وجعل المعاصي : مفتاح الكفر .

وجعل الكذب : مفتاح النفاق .

وجعل الشح والحرص : مفتاح البخل وقطيعة الرحم وأخذ المال من غير حله .

وجعل الأعراض عما جاء به الرسول : مفتاح كل بدعة وضلالة .

وهذه الأمور لا يصدق بها إلا من له بصيرة صحيحة وعقل يعرف به ما في نفسه وما

في الوجود من الخير والشر .

**فينبغي للعبد أن يعتني كل الاعتناء بمعرفة المفاتيح وما جعلت المفاتيح له .**

والله ومن وراء توفيقه وعدله له الملك وله الحمد وله النعمة والفضل لا يسئل عما يفعل

وهم يسئلون .... انتهى